

:

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله

وصحبه أجمعين. وبعد:

أ. الخلاصة

أرسل النبي صلى الله عليه وسلم الى العرب وهم أهل لسان فصاحة، فتحدثهم
ببضاعتهم و أعجزهم بلسانهم حتى بيانه أعناقهم ما خرج عن أسلوبهم ولا استعمال ألفاظا غير
الفاظهم، بل نصح نصحهم و أتبع أسلوبهم فكان الكلام منه أبلغ. والفصاحة عنده أوضح وهو
ماشهد له به الأعداء و الأصحاب حتى سئل مرّات عدة عن سبب بلاغته وهو منهم ولم يخرج
من بين أظهرهم، ولعل هذا الأمر يتضح في كل جانب من جوانب أسلوبه إلا أن التكرار كان له
ميزة الواضحة في حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ولذا، وقد انتهيت من كتابة هذا البحث، وأتممت هذا البحث بأهم النتائج والاقتراحات،
فهنيئاً لك: يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه على قدر لسانهم و فهمهم و فكرهم. وهو
يفهم حالة المخاطب. وقد استعمله النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم بلغتهم و على مذاهبهم في
الكلام ومن مذاهبهم التكرار. التكرار ليس غريبا عند العرب، وإنما هو سنة من سننهم في
الكلام. للتكرار في أحاديثه لم نجد فيه عيبا ولا تكرار مملا. ولذا، أسلوب التكرار في الأحاديث
القولية له معاني المتعددة، منها:

أ. لتعظيم أو الإكرام الأشياء. كما ورد في الحديث عن أبي هريرة قال : قال رجل يا

رسول الله من أحق بحسن الصحبة ؟ قال أمك ثم أمك ثم أمك ثم أبوك ثم أدناك

أدناك¹. كررت الأم أو الوصية بالأم للتأكيد على أن الاهتمام بالأم يكون أكثر. ولذا

تكرار اللفظ الأم يدل على إكرام أو تعظيم الأم.

ب. الإستجابة الدعاء. وأما المراد تكرار في الدعاء أو الدعوة لتأكيد الترجيح بالاستجابة

الدعاء. قال النووي : فِيهِ إِسْتِحْبَابُ تَكَرُّرِ الدُّعَاءِ ثَلَاثًا. وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم إذا دعا دعا ثلاثا. وإذا سأل سأل ثلاثا.²

ج. لزيادة التنفير والتحذير. كما قال النبي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله

عليه و سلم رغم أنفه ثم رغم أنفه ثم رغم أنفه قيل من ؟ يا رسول الله قال من أدرك

والديه عند الكبر أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة³. كرره ثلاثا لزيادة التنفير

والتحذير، من أدرك أبويه عنده الكبر أحدهما أو كلاهما ثم لم يدخل الجنة يعني لم

يخدمهما حتى يدخل الجنة بسببهما.

د. لتأكيد الفهم، كما ورد في الحديث عن أبي سعيد الخدري أنه أخبره قال أصبنا سبایا فكنا

نغزل ثم سألنا رسول الله صلى الله عليه و سلم عن ذلك ؟ فقال لنا وإنكم لتفعلون؟

وإنكم لتفعلون ؟ وإنكم لتفعلون ؟ ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا هي كائنة⁴.

كلمة التكرار

¹ ورواه مسلم في الجامع الصحيح (صحيح مسلم) لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري. كتاب البر و الصلة و الأدب، باب برّ الوالدين و
أُتِمَّا أَحَقُّ بِهِ . رقم 6665 ج: 8 ص: 2 ، دار الأفاق الجديدة-بيروت

² شرح صحيح مسلم المؤلف : أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة الثانية ، 1392 ص 324 ج 4

³ ورواه مسلم في الجامع الصحيح (صحيح مسلم) لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري. كتاب البر و الصلة و الأدب، باب رغم أنف من
أدرك أبويه . ج: 7 رقم 6678 ص: 5 ، دار الأفاق الجديدة-بيروت

⁴ رواه البخاري رقم 5210، كتاب النكاح، بَابُ الْعَزْلِ، ج 7 ص 33. رواه مسلم رقم 1438، كتاب النكاح، بَابُ حَكْمِ الْعَزْلِ، ج 2 ص 1062

هنا يدل على تأكيد الفهم فأشار إلى أنه لم يصرح لهم بالنهي ، وإنما أشار أن الأولى أو افضل ترك ذلك.

ب. الاقتراحات

ظن الباحث أن ليس للباحث قدر في اعطاء الاقتراحات خاصة هي مكتوبة في هذا البحث استحياءاً من النفس بعدم العلم وأقله، والأصل أن الباحث محتاج إلى النصيحة والنقد من قراء هذا البحث خاصة أساتذتي وإخواني، فذكر الباحث إجباراً بعض الإقتراحات ما يلي:

1. ينبغي للمجتمع أن يتمسكبسنة النبي صلى الله عليه وسلم فهما صحيحا. لأن للسنة النبوية مكانة عظيمة في التشريع الإسلامي، فهي الأصل الثاني بعد القرآن الكريم، تفصيل أحكامه، أو بتقييد مطلقه، أو بتخصيص عامه، أو بتوضيح مبهمه، أو بتأكيد ما جاء به تطبيق العملي لما جاء فيه، وهي الكاشفة العامضة، المجلية لمعانيه، الشارحة لألفاظه ومبانيه.

2. ولعل هذا البحث مفيد للمجتمع، واستفاده طلب العلم أو يكون بابا في انخاض الحماسة في البحث العلمي، وعلى الأقل يملأ رفوف مكتبة الجامعة والكلية.

3. ويرجو الباحث من فضيلة مدير الجامعة أن يوفي ويكمل مكتبة الجامعة العامة ومكتبة كلية أصول الدين خاصة بالكتب المتعلقة بالتفسير والحديث وعلوم أصول الدين.

4. هذا البحث لا يتخلص من الأخطاء والنقص لذلك أوجو للقارئ لهذا البحث أن يأتي بالإصلاحات والتكميلات ليكون هذا البحث وافيا للمطلوب أو أقرب إلى الكمال.

والله تعالى أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ومن سلكه

إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين.